وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
مركـــــز البحوث النفسية

مجلــة
العلوم النفسيـة

مجلة علمية محكمـــة معتمـدة

تصدر عن مركز البحوث النفسية

حاصلـــــــة على الأعتماديـــــة

رقـم الإيــداع 614 / 1994

الرمز الدولي 1970 – 1816

المجلد (34) – العدد (2) – الجزء (2)

حزيران / 2023

مجلة العلوم النفسية
مجلة علمية محكمة

رئيـس التحريــر/ أ.د. لطيـف غازي مكـي
مدير التحرير/ أ.م.د. زكريا عبد أحمد عميري

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	مكان العمل	البلد
- أ.د. علي عودة محمد الحلفي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- أ.د. ياسر خلف الشجيري	جامعة الأنبار / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية / طرائق التدريس	العراق
- أ.د. صفاء طارق حبيب	جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد	العراق
- أ.د. أسامة حامد الدليمي	جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. ئاسو صالح سعيد	مكتب وزير – المكتب الاستشاري	العراق
- أ.د. عدنان مارد جبر	جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. هيثم أحمد الزبيدي	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم العلوم التربوية والنفسية	العراق
- أ.د. يوسف حمه صالح	جامعة صلاح الدين / كلية الآداب – قسم علم النفس	العراق
- أ.د. سعدي جاسم عطية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. علي صكر جابر	جامعة القادسية / كلية التربية الأساسية / علم النفس التربوي	العراق
- أ.د. دونلد أوين كامرون	رئيس الجمعية الأمريكية للطب النفسي - الشخصية والصحة النفسية / واشنطن	الولايات المتحدة
- أ.د. عماد حسين عبيد المرشدي	جامعة بابل / كلية التربية الأساسية / علم نفس النمو	العراق
- أ.د. عبد الرزاق محسن سعود	الجامعة العراقية / كلية التربية – الطارمية / علم النفس التربوي	العراق

الاسم	مكان العمل	البلد
- **أ.د. مصطفى قسيم هيلات**	كلية الأميرة عالية الجامعة / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.د. مهند عبد الستار النعيمي**	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قياس وتقويم	العراق
- **أ.د. بشرى عبد الحسين محميد**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية / علم النفس الاجتماعي	العراق
- **أ.د. عبد المهدي صوالحة**	جامعة أربد / الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	الأردن
- **أ.م.د. عدنان طلفاح محمد**	جامعة سامراء / كلية التربية / علم النفس التربوي	العراق
- **أ.م.د. صباح عايش بنت محمد**	جامعة الشلف / كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية / علم النفس التربوي	الجزائر
- **أ.م.د. مقبل بن عايد خليف العنزي**	جامعة القصيم الحدود الشمالية / كلية التربية / قسم التربية والاحتياجات الخاصة	السعودية
- **أ.م.د. راوية الشربيني**	جامعة القاهرة / كلية رياض الأطفال / علم نفس النمو	مصر
- **أ.م.د. عبد الناصر أحمد محمد العزام**	جامعة البلقاء التطبيقية / قسم العلوم النفسية / علم النفس التربوي	الأردن
- **أ.م.د. ميسون كريم ضاري**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. هناء مزعل حسين الذهبي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. إنعام مجيد عبيد الركابي**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. سيف محمد رديف**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق
- **أ.م.د. علا حسين علوان**	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	العراق

مجلة العلوم النفسية

مجلة علمية محكمة معتمدة متخصصة تصدر عن

مركز البحوث النفسية

جمهورية العراق

قسيمة اشتراك

أرجو قبول اشتراكي في مجلة العلوم النفسية :

لمدة ( ) سنة ابتداءا من .....

الأسم : .....

العنوان : .....

قيمة الاشتراك : .....

طريقة الدفع :- نقدا ( ) شيك ( ) حوالة بريدية ( )

رقم: **تأريخ / /**

التوقيع : ..... : التأريخ .....

قيمة الأشتراك لعدد واحد	الأفراد :(125000) الف دينار عراقي داخل العراق (100) $ او ما يعادلها خارج العراق للمؤسسات أو المؤتمرات : (90.000) الف دينار عراقي داخل العراق (70) $ او ما يعادلها خارج العراق

شروط النشر في المجلة

أولا : تنشر المجلة الأبحاث والدراسات الأكاديمية القيمة والأصيلة باللغتين العربية والأنكليزية في حقل مجالات أهتمام المجلة نفسيا وتربويا ، والتي لم تقبل أو تنشر سابقا ،ويتحمل الباحث المسؤولية القانونية في كل القضايا المتعلقة بالأمانة العلمية أذا كان بحثه منشور أو قدم للنشر .

ثانيا: يخضع كل بحث مقدم للنشر في المجلة الى الأستلال الألكتروني على أن لاتزيد درجة الاستلال عن (20) .

ثالثا : يقدم الباحث المقبول بحثه للنشر في المجلة تعهد خطي بعدم نشر بحثه في مجلة آخرى أو حصوله على قبول نشر مسبقا .

رابعا: يقدم البحث مطبوعا على نظام (Word 2007) مصحوبا بالعنوان للبحث مع أسم الباحث الثلاثي واللقب العلمي والأختصاص وأسم الجامعة والكلية والقسم والبريد الألكتروني في بداية الصفحة الأولى للبحث باللغتين مع خلاصة للبحث باللغة العربية والأنكليزية مثبت فيها عنوان البحث واسم الباحث ومكان عمله على أن لاتزيد عن (250) كلمـــــــــة فقط .

خامسا: يجب أن لاتتجاوز عدد صفحات البحث المقدم للنشر في المجلة أكثر من (25) صفحة فقط بما فيها الجداول والأشكال والملاحق ، وبخلافه يتحمل الباحث مبلغا أضافيا مقداره (2) الفين دينار عن كل صفحة أضافية ، ولايتجاوز البحث بعد الزيادة عن (35) صفحة بكل الأحوال .

سادسا: موافقة أثنين من المحكمين المختصين الذين يقومون البحث علميا قبل نشره ، بالأضافة الى تقويم البحث من ناحية اللغة العربية والأنكليزية .

سابعا: يراعى في كتابة البحث الآتــي :

1- الأصول العلمية في كتابة البحث من حيث الدقة في التوثيق والأمانة العلمية في الـعرض.

2- يقدم البحث بنسختين مطبوعة على ورق أبيض (A4) مطبوعة على الحاسوب وعلى جهة واحدة من الورقة مــع قرص (CD)، بالمواصفات الآتية :

- الحاشية العليـا 4.50 سـم .
- الحاشية السفلى 4.50 سم .
- الحاشيـة اليمنى 3.75 سم .
- الحاشية اليسرى 3.75 سم .
- يكون الخط المستخدم نوع (Meersoft Word)، حجم الخط (14) بالنسبة للمتن و(12) بالنسبة للجداول .
- تحتوي كل صفحة على (22) سطر فقط وفقا لبرنامج التنضـيد .
- يكون التباعد بين الأسطر للصفحة الواحدة (1.15).
- تكون الأشكال والجداول واضحة ، وتستخدم فيها الأرقام العربية والنظام العالمــي للوحدات .
- يكون البحث خالي من الأخطاء اللغوية والنحوية ولاتتحمل المجلة مسؤولية ذلك .
- لا تستعمل الهوامش في أسفل الصفحات وأنما يشار رقميا الى المصادر حســب موضوعها في نهاية البحث من خلال ذكر أسم الباحث والسنة وعنوان البحث من جهة النشر والطبعة وتكتب بأسلوب (APA)...مثال
- الهاشمي ،عدنان علي (2009). تحمل المسؤولية الأجتماعية وعلاقتها بأتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة ،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة.....، كلية ..... ، قسم ..... .
- يلتزم الباحث بدفع مبلغ قدره (125) الف دينار من داخل العراق ،و (100) دولار أمريكي من خارج العراق .

- يلتزم الباحث بالتعليمات المؤشرة من الخبراء ،ويعيد الباحث النسخة الأصلية للمجلة مع نسخة جديدة ورقية آخرى مصححة .
- لاتعاد البحوث الى أصحابها قبلت أم لم تقبل للنشر.
- لايزود الباحث بكتاب قبول النشر ، الأبعد التزامه بالتعليمات أعلاه وتسليم النسخ الورقية كافة .
- المجلة غير مسؤولة عن نشر الأبحاث بعد مرور (90) يوم من دون مراجعة الباحث للمجلة والتزامه بالتعليمات كافة .

ثامنا : تحتفظ المجلة بحقها في أن تحذف أو تعيد صياغة بعض الكلمات أو الجمل بما يتلأئم مع أسلوبها في النشر .

تاسعا: تنتقل حقوق نشر البحث الى المجلة حال أشعار الباحث بقبول بحثه للنشـر .

مجالات اهتمام المجلة

1. البحوث والدراسات في مجالات العلوم التربوية والنفسية بفروعها المختلفة والطب النفسي، و الباراسايكولوجي .
2. المؤتمرات والندوات العلمية الوطنية والعربية والعالمية التي تعقد حول التخصصات في الفقرة المذكورة اعلاه
3. نشاطات وفعاليات المركز والمؤسسات الاخرى التي تهتم بالمجالات – الواردة في الفقرة (1) .

((في هذا العدد))

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
1	**المهارات الناعمة وعلاقتها بالذكاء الشخصي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم**	**أ.م. د. سهلة حسين قلندر** كلية التربية للعلوم الصرفة / جامعة بغداد	**1 – 44**
2	**بناء وتطبيق مقياس الوعي المروري لدى طلاب المرحلة الاعدادية**	**أ.د. محمد عبد الكريم طاهر** الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية/ قسم معلم الصفوف الاولى	**45 – 90**
3	**التفكير القيادي لدى رؤساء الاقسام العلمية**	**م . سلام صبار مالك الجوعاني** **أ.د . نمير ابراهيم الصميدعي** جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية	**91 – 120**
4	**تنظيم الانفعالات الشخصية لدى طلبة الجامعة**	**أ.د. شاكر محمد البشراوي** **م. بشرى نورالدين غفور** جامعة تكريت / كلية التربية	**121 – 166**
5	**الاختلالات العاطفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية**	**م.م. سيف توفيق مظهر** المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ 1 **أ.د. آوان كاظم عزيز** تدريسي/ كلية التربية/جامعة تكريت	**167 – 194**
6	**الذواقة الجنسية Sapiosexuality وعلاقتها بنيـة البحث عن العلاج النفسي لدى طلبة الجامعة**	**أ.م.د. عادل عبد الرحمن الصالحي** رئيس قسم الصحة النفسية/ مركز البحوث النفسية	**195 – 286**
7	**الاحباط الوجودي وعلاقته بالانسحاب الاجتماعي لدى المسنين في دور الدولة**	**م.د. دنيا طيب رضا البرزنجي** جامعة كرميان / كلية اللغات والعلوم الانسانية	**287 – 320**
8	**الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات**	**م. د يسرى رضا عبد الرزاق القزاز** **أ.م رضا عبد الرزاق عبد الوهاب القزاز** جامعة الإمام جعفر الصادق (ع)	**321 – 356**

ت	الموضوع	الباحث	الصفحة
9	**الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن**	**د. ناصر علي البداي** أستاذ علم النفس المشارك جامعة صنعاء / مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية	**402 – 357**
10	**أثر برنامج إرشادي بأسلوب الوعي بـ(هنا والآن) في تخفيض خداع الذات لدى طالبات الجامعة**	**أ.م.د. مروة سالم نوري** جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الصرفة	**442 – 403**
11	**الاثار النفسية والاجتماعية للابتزاز الالكتروني**	**ا. م. د. ناطق فحل الكبيسي** **م.م سيف ناصر جبار** جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية	**468 – 443**
12	**إساءة الإقران وعلاقتها بالميل للانتحار لدى طلبة الإعدادية**	**م.د. نبيل عباس رشيد** الجامعة المستنصرية / كلية التربية / قسم الإرشاد التربوي	**510 – 469**
13	**ضغط الضمير لدى العاملين في مهنة التمريض**	**م.م هدى كاظم جارة** مركز البحوث النفسية	**542 – 511**
14	**بناء برنامج تدريبي على وفق نظرية العقول الخمسة لمدرسي علم الأحياء وأثره في الذكاء الناجح لطلبتهم**	**زينب حسن مهنى النقيب** وزارة التربية / مديرية تربية بابل **أ.م.د سهلة حسين قلندر** جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / أبن الهيثم **أ.م.د قصي قاسم جايد الركابي** وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة الثالثة	**574 – 543**
15	**الابعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة الانتحار ... دراسة ميدانية من وجهة نظر المتخصصين الاجتماعيين والنفسيين**	**م.د. ميس محمد كاظم** **أ.م.د. ميسون كريم ضاري** **أ.م.د. سيف محمد رديف** وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية	**616 – 575**

الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن

د. ناصر علي البداي

أستاذ علم النفس المشارك

جامعة صنعاء / مركز الدراسات السياسية و الاستراتيجية .

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية على معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن، وتم تطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من (245) معلمًا ومعلمة(حكومي/خاص). وأظهرت نتائج الدراسة، إلى أن أفراد العينة يعانون من الضغوط النفسية وكانت بدرجة مرتفعة على غالبية فقرات المقياس، وبمستوى مرتفع جداً في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية. حيث جاء البُعد النفسي الجسمي في المرتبة الأولى، يليه البُعد الاقتصادي في المرتبة الثانية، وجاء البُعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة، وجاء في المرتبة الأخيرة البُعد المهني. وأيضًا وجود فروق وفقًا لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، والخبرة التدريسية، والحالة الاجتماعية، والراتب، والمدرسة، ولصالح الذكور، والخبرة من 11 سنة فأكثر، والمتزوجون، و المنقطعة رواتبهم، والحكومية، وايضًا عدم وجود فروق وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة . وفي ضوء النتائج، قدمت الدراسة جملة من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، النزاعات المسلحة ، العدوان.

Psychological stresses among school teachers in light of the armed conflicts and aggression against Yemen

Dr. / Nasser Ali Al-Baddai

Associate Professor of Psychology

Center for Political and Strategic Studies - Sana'a University - Yemen

Abstract:

The current study aims to find out the level of psychological stress among school teachers in light of the armed conflicts and aggression against Yemen. The study tool was applied to a sample of (245) male and female teachers (governmental/private). The results of the study showed that the respondents suffer from psychological stress, and it was at a high degree on most of the items of the scale, and at a very high level in the total score of the scale and its sub-dimensions. Where the psychosomatic dimension came in the first place, followed by the economic dimension in the second place, the social dimension came in the third place, and the professional dimension came in the last place. There are also differences according to the variables of the study, which are: sex, teaching experience, marital status, salary, school, in favor of males, experience from 11 years and over, married, unpaid, and governmental, and there are also no differences according to the variable of the number of family members.

Keywords: psychological stress, armed conflict, aggression.

المقدمة:

شهد المجتمع اليمني، عبر تأريخه العديد من الغزوات والصراعات المسلحة والاستعمار، بسبب الموقع الجغرافي أو الاستراتيجي الذي يتمتع به، بالإضافة إلى الثروات الكبيرة والمتنوعة التي يمتلكها ولم يتم استغلالها، والتي خلقت من اليمن شمالاً وجنوباً تميزاً، وأصبحت محط الأنظار للطامعين وعرضة للغزاة والاحتلال، والتي رافقها القوة والقسوة، فضلاً، عن الصراعات والحروب الداخلية في فترات لاحقة من الزمن، بعد ثورتي 26 سبتمبر 1962، و14 أكتوبر 1963، وكان أخرها النزاع الداخلي والعدوان على اليمن منذُ عام 2015، ومازالت متواصلة وحتى أجرى الدراسة، مما أدى إلى دخول اليمن في دوامة من الصراعات الداخلية المتميزة بوحشيتها وعنفها، حيث كان لهذه الصراعات المسلحة، التي دارت بين دول العدوان وأطراف يمنية، وتارة أخرى بين الأطراف اليمنية المتصارعة فيما بينها، كما كان لها تأثير على الجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية والصحية والتعليمية، حيث تسببت هذه الأحداث في العديد من المشاكل التي عانت منها جميع شرائح وفئات المجتمع اليمني.

كما تعيش مجتمعاتنا العربية حياة مليئة بالعديد من التغيرات الاجتماعية والتعليمية والمهنية، ونتيجة للتغيرات العالمية المصاحبة للأزمة المالية العالمية، والتي أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، كل هذا سيزيد من تعقيدات الحياة. وتُعد الضغوط النفسية أحد المظاهر الرئيسة في حياتنا المعاصرة، وما هي إلاَّ رد فعل على التغيرات السريعة التي حدثت في جميع جوانب الحياة، وما نتج عنها من فقر وبطالة، وكذلك النزعات المسلحة، والحروب، وانتشار ظاهرة الإرهاب، وطغيان الجانب المادي على الجوانب الروحية، وتغير القيم والعادات والتقاليد نتيجة العولمة، وسيطرة ثقافة القوي، مما أدى إلى ظهور الاضطرابات النفسية والجسمية والسلوكية والاجتماعية نتيجة ضغوط الحياة ومتطلباتها(حسن، 2011 : 6).

في حين أن الحروب، هي الأشد والأعنف والأقوى تأثيراً على الفرد وشخصيته، ويؤكد على ذلك(الأسود،88:2015)، حيث أشار إلى أن الحروب وآثارها السلبية غير المرغوبة ونتائجها السلبية؛ وما ينتج عن ذلك من صراعات نفسية متمثلة في أشكال القلق النفسي والضيق والمشكلات الاجتماعية والضغوط والعنف والعزلة والانطوائية، والتي تؤثر على السلوك الحالي والمستقبلي للفرد.

يعيش الشعب اليمني، منذُ ثمان سنوات تحت وطأة النزاعات المسلحة والعدوان، مما أدى إلى تعرضه للعديد من الجرائم، بما في ذلك القتل، وتدمير للبنية التحتية، وقصف للمنازل، والسجن، والتعذيب، والاختطاف، والتهديد، والتهجير. فما تزال آلة الحرب تعمل بلا توقف على قتل الإنسان، وتدمير كل ما هو جميل، وإلحاق عدد كبير من الإصابات، والإعاقات، والجرحى والشهداء، بالإضافة إلى سياسة التجويع والمرض، وانقطاع الرواتب في المناطق التي تحت سلطة صنعاء، وغيرها من ممارسات دول العدوان والأطراف اليمنية المتصارعة التي لا تنتهي بل تزداد وحشية يوماً بعد يوم، مما جعل الشعب اليمني بكافة شرائحه وفئاته يعانون من أزمات وضغوط نفسية.

ولسوء الحظ جاءت جائحة "فيروس كورونا COVID19" لتضيف أزمة أخرى للمعاناة وزادت الأمور سوءاً، ويزيد من الضغط على النظام الصحي الذي مزقته الحرب بالفعل، والذي كان يعاني في السابق من نقص الموارد، والفساد، وسوء الخدمة الصحية، ومع ذلك، فإن هذه الجائحة ليست سوى وأحدة من العديد من المخاوف الصحية التي تؤثر على حياة الإنسان في اليمن في ظل استمرار الصراع المسلح(البداي،2022 : 196).

وأوضح (الجويعي،2017 :247)، "أن الضغوط النفسية ظاهرة في حياة الإنسان تظهر في مواقف الحياة المختلفة، حيث أصبحت جزءاً من الحياة اليومية، مما يستدعي تحديد أسبابها وكيفية إدارتها والتخفيف من حدتها. وتشير الإحصاءات العالمية إن(80%) من الأمراض النفسية الحديثة سببها الضغوط النفسية و(50%) من مشكلات المرضى المراجعين للأطباء والمستشفيات سببها ضغوط نفسية، و(25%) من أفراد المجتمع يعانون

شكلا من أشكال الضغط النفسي". لذلك، تُعد الضغوط النفسية ظاهرة معقدة ومتداخلة تعبر عن المواقف والظروف الصعبة والحرجة التي يتعرض لها الفرد(الأسود،2015: 88).

يعتبر المعلم في جميع المستويات الدراسية إحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، ولا تتوقف واجباته للقيام بعمله على النحو المطلوب على إعداده الجيد وتدريبه، فحسب، بل تشمل أيضاً إصلاح ظروفه المادية والإجتماعية والتخفيف من الضغوط المهنية التي تواجهه أثناء تأدية عمله، من خلال توفير عوامل الإستقرار النفسي والمادي والإجتماعي يساعده على أداء واجباته بفاعلية. حيث أوضح(Campbell, et al, 2005: 84)، و(رضا، 2010: 98)، إن مهنة التدريس شاقة تتعب العقل وترهق الجسم وتدمر الأعصاب ولا يعرفها إلا من يمارسها، وقد تصدرت قائمة المهن الضاغطة حسب تصنيف منظمة العمل الدولية. وهذا ما أكدته دراسة الجمعية الأمريكية الوطنية للتعليم، إلى أن ثلث المعلمين في نيويورك أظهروا أعراض الإرهاق من خلال إجابتهم بأنهم إذا بدأوا حياتهم مرة أخرى، فلن يختاروا مهنة التدريس، وأن(20٪ – 60٪) يعانون من الإرهاق، و(41٪) يعانون من إجهاد جسدي وعقلي نتيجة عملهم، مما أدى إلى ترك بعضهم لمهنة التدريس(Isa,2020:15). وكما أشارت دراسة (مواطنة لحقوق الإنسان، 2021)، إلى أن النزاع المسلح في اليمن منذ أكثر من ست سنوات تسبب في أضرار متزايد لقطاع التعليم، حيث تسبب في كوارث لا حصر لها، طالت جميع عناصر المنظومة التعليمية، وترهيب المعلمين والعاملين في حقل التعليم، بالإضافة إلى الضائقة الاقتصادية.

مع استمرار الحرب والحصار لدول العدوان على اليمن منذُ ثمان سنوات، وما خلفتها من أضرار جسيمة، فاق تدمير البنى التحتية من قتل وإصابات وتشريد وتجويع، والإصرار على تدمير وعي الإنسان اليمني ووجدانه، مما يبرز تداعيات وآثار النزاع المسلح والحرب على نفسية وصحة اليمنيين وخاصة الأطفال، بالإضافة إلى تداعياته الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من آثار وانتهاكاته لحقوق الإنسان وخرقها لقواعد الحرب والقوانين الدولية على مرآي وسمع العالم. فقد أشارت منظمة الصحة العالمية، إلى إن(8)

ملايين يمني يعانون من أمراض نفسية، بسبب الصراع المسلح المستمر، وانهيار الاقتصاد، أدى إلى شلل المرافق الصحية. وأن الأمراض النفسية تُعد من أكثر الحالات الصحية شيوعًا في اليمن، حيث تشير التقديرات إلى أن أكثر من واحد من كل أربعة أشخاص يعانون من مشاكل عقلية ونفسية واجتماعية، حيث تفاقمت بسبب النزوح القسري والبطالة ونقص الغذاء وغيرها من الظروف القاسية. وأن الحرب أدت إلى تفاقم هذه الأزمة المهملة وغير المرئية إلى حد كبير، كما أن اليمن لم تكن تملك برنامجاً وطنياً للصحة النفسية، وأوضحت أن المرافق القليلة المتوفرة التي تقدم خدمات الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية تعاني من نقص حاد في التمويل، مقارنة بالحاجة الماسة لخدماتها(سقطرى بوست،2022).

"ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، قد يصاب الشباب المعرضون للحرب والنزوح باضطرابات نفسية، بما في ذلك الاكتئاب والتفكير في الانتحار، وتعاطي المخدرات، ويشكل العنف المسلح والحرب في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل عبئًا أكبر على البنية التحتية الحالية للصحة النفسية بسبب نقص الموارد"(Razjouyan, et, al,2022).

للوقوف عن كثب حول موضوع ما قد يترتب على الأحداث الكارثية للحرب والنزاعات المسلحة، من آثار صحية ونفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية، اطلع الباحث على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الضغوط النفسية، لم يجد دراسة ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة؛ ولكن هناك بعض الدراسات ذات العلاقة بالدراسة، في البيئات اليمنية والعربية والأجنبية، **وفيما يلي أهمها:** أظهرت نتائج دراسة الأسود(2015)، أن طلبة جامعة الأزهر بغزة، يعانون من الضغوط النفسية، نتيجة الحرب على غزة ، في حين أن البُعد الانفعالي مرتفع بالمرتبة الأولي، يليه البعد الدراسي، وأخيراً البعد الاجتماعي، وبينت دراسة علي(2018)،أن الأطفال في مدينة عدن – اليمن، قد تعرضوا لصدمات نفسية أثناء الحرب، وكانت شديدة على أغلب فقرات المقياس، حيث جاء البُعد النفسي بالمرتبة الأولى، يليه البعد المعرفي، وأخيرًا بُعد التجنب، من حيث شدة الأثارة النفسية،

وأظهرت دراسة العزيزي، ومريط (2018)، أن التلاميذ من وجهة نظر المعلمين في المدارس المتضررة بأمانة العاصمة – اليمن، يرون أن الصراع والحرب له أثر كبير على التحصيل الدراسي للتلاميذ، بمتوسط(3.45) ككل، وأبعاده كالتالي: السلوك(3.60)، واهتمام الأهل(3.69)، والدافعية(3.19)، والنشاط(3.20)، وعدم وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس، ووجود فروق في التحصيل الدراسي، وسلوكيات التلميذ وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، حيث أظهرت نتائج دراسة (Razjouyan, et, al,2022)، أن تدهور الصحة النفسية لأفراد العينة من الجيل الأول للشباب لحكومة ما بعد طالبان في شمال أفغانستان، يرتبط بشكل كبير بزيادة التعرض للحرب، وتوجد فروق في درجات الاكتئاب والقلق والضغوط اليومية وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وفي تجارب الحرب لصالح الذكور، و(56٪) يشعرون بالإحباط نتيجة الوضع الأمني، و(41٪) تلوث الهواء يشكل لهم مصدر قلق، و(29٪) ليس لديهم من يتحدث عما في قلوبهم، وتوصلت دراسة(et,al,2022 Kurapova,)، أن(98٪) من طلاب الجامعة والموظفين، أثناء الحرب الروسية الأوكرانية، أفادوا بتدهور حالتهم النفسية والعاطفية، بما في ذلك الاكتئاب(84٪)، والإرهاق(87٪)، والوحدة (52٪) ، والعصبية (84٪)، والغضب(77٪)، ولصالح الطلاب ، وكذلك لصالح الإناث، ولكن رغم هذه الظروف، فإن (13٪) من أفراد العينة أفادوا أن الحرب لم تؤثر عليهم، كذلك أظهرت نتائج دراسة كل من: دراسة(حريش، والعزب،2022، والبداي 2023، و باسعد 2021، و HASAN,2022)، والتي تناولت الاحتراق النفسي – في اليمن– لدى الممرضين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة ومعلمي الثانوية، أن مستوى الاحتراق النفسي في الاجهاد الانفعالي كانت ما بين متوسط ومرتفع.

كما تنوعت الدراسات التي أهتمت بالضغط النفسي في البيئات العربية والأجنبية:

والتي تشير إلى أن مهنة التدريس تعتبر من المهن الأكثر تعرضاً للإصابة بالضغط النفسي، إذ إنها من المهن التي تستلزم التفاعل بين الأطراف(المعلم / المتعلم)، **فعلي سبيل المثال:** أظهرت دراسة عساف(2003)، إلى أن الدرجة الكلية للتوتر والضغط

النفسي عالية، لما لها من آثار سلبية على عضو هيئة التدريس، وعلى علاقته مع زملائه وطلبته وأسرته، نتيجة العدوان الإسرائيلي على أعضاء هيئة التدريس في جامعتي النجاح والوطنية، ودراسة الزيودي(2007)، والتي أظهرت أن معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك– الأردن، يعانون من الضغوط النفسية، تراوحت بين المتوسط والمرتفع، وأن أكثر مصادر الضغوط هي، قلة الدخل الشهري، وعدم وجود حوافز مادية، وعدم تعاون الزملاء، والعلاقات مع الطلاب والإدارة، ونظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم، ودراسة(Milicent, at,al,2013)، والتي هدفت إلى الوقوف وراء ترك بعض المعلمين وفقدانهم لوظائفهم– في كينيا، أظهرت النتائج، إلى وجود فروق وفقاً لمتغيري الخبرة، والحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين، وكذلك دراسة كل من سارة، وسام (2017)، والتي أظهرت، أن الأستاذ الجامعي بجامعة قالمة بالجزائر، يعاني من الضغط النفسي، من العوامل المادية، ومع زملائه والإدارة، وتتعدد مصادر الضغط ، بينما أظهرت دراسة خديجة (2018)، إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية وأداء المعلم، في ولاية ادرار – بالجزائر، ووجود فروق وفقاً لمتغيري الجنس لصالح الذكور، والخبرة لصالح ذوي الخبرة الأقل، وكما أظهرت دراسة أيبو(2019)، إن مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي مدارس المرحلة الأساسية في محافظة دهوك – إقليم كردستان العراق، في حدود المتوسط، ووجود فروق وفقاً لمتغير الخبرة لصالح أقل من خمس سنوات، وعدم وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس، كما توصلت دراسة محمد(2021)، التي تناولت الكشف عن الاحتراق النفسي، لدى معلمي المدارس في لبنان، إلى ارتفاع درجات الاحتراق النفسي وفقاً لمتغير المدرسة لصالح المدارس الحكومية، ووجود فروق وفقاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأيضا وجود فروق وفقاً لمتغير الرضا عن مستوى الدخل لصالح غير الراضين عن مستوى دخلهم، ووجود فروق وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين. ما تبين أنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلمين أصبحوا أكثر عرضة للاحتراق النفسي.

التعليق على الدراسات السابقة :

إن الدراسة الحالية، تتفق مع الدراسات السابقة باهتمامها بمستوى الضغوط النفسية لدى العاملين في قطاع الخدمات الإنسانية المختلفة في البيئات اليمنية والعربية والأجنبية، كذلك أيضاً يلحظ من الدراسات السابقة تبايناً واضحا في مستوى الضغوط النفسية، لدى المعلمين والمعلمات في المدارس والجامعات، على إختلاف مراحلها التعليمية، وهذه الفروق في مستوى النتائج، تختلف من دراسة إلى أخرى، فقد أشارت الدراسات السابقة إلى وجود مستويات تراوحت بين منخفض ومتوسط ومرتفع، من الضغوط النفسية لدى عينات الدراسة، وكذلك وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس والخبرة، وايضاً بينت بعض نتائج الدراسات، التي أجريت في البيئة اليمنية، أن مستوى الاحتراق النفسي في مجال الاجهاد الانفعالي، كانت متوسطة ومرتفعة، وأشارت بعض نتائج الدراسات، لأنواع مختلفة من الضغوط النفسية، نتيجة الآثار السلبية للحروب والنزاعات المسلحة، كما تتفق الدراسات السابقة، بضرورة التركيز على المشاكل الفعلية التي يعاني منها المعلمين والمعلمات، سواء كانت صحية أو اجتماعية أو اقتصادية أو مهنية، وما إلى ذلك، من العوامل التي تؤثر في زيادة الضغوط النفسية، والعمل على حلها، لأنها تعطل الإبداع والحرية وتعمل على عدم تحقيق الأهداف التربوية وأداء رسالتهم، في السلم والحرب. وقد استفاد الباحث من الجهود السابقة في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة اسئلتها، وتفسيرها.

لذلك تميزت الدراسة الحالية، عن جميع الدراسات السابقة، لتناولها تأثير النزاع المسلح الداخلي والعدوان على اليمن لدى معلمي المدارس (حكومي/ خاص) في العاصمة صنعاء.

مشكلة الدراسة:

يعيش الإنسان في عالم ملئ بالمتغيرات، وهذه المتغيرات تؤثر ويتأثر بها. عبر التاريخ، لم تكن الحروب والصراعات الأهلية سوى كارثة على البشر، وللحروب والصراعات الأهلية عواقب وخيمة، منها الملموس والمنظور كالقتلى والجرحى والمعاقين،

والدمار العمراني والاقتصادي والبيئي، ومنها غير المنظور الذي لا تظهر آثاره إلا بعد توقف الأعمال الحربية، وعواقبه وخيمة على الدولة والمجتمع ويستغرق علاجها وقتاً طويلاً(الراوي، وأخرون،2019: 368).

يواجه اليمن واحدة من أكبر الأزمات الإنسانية في العالم، حيث أصبح أكثر من نصف سكان اليمن غير قادرين على الحصول على الغذاء من أجل البقاء، كما تزايد الفقر والجوع وسوء التغذية نتيجة الأزمات المتتالية وظروف الصراع والحرب، وتداعيات جائحة وباء Covid 19–، فضلاً، عن التداعيات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة للحرب الروسية الأوكرانية على الوضع الغذائي والإنساني في اليمن(وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمني،2022: 4).

ولذلك تتضح مشكلة الدراسة الحالية، من خلال معايشتنا للواقع المرير الذي يمر به المجتمع اليمني، وبالنظر إلى المعلمين، ومن خلال الضغوط النفسية التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية والعملية، بما في ذلك انقطاع الرواتب في المناطق التي تحت سيطرة سلطة صنعاء، نتيجة الصراع الداخلي والعدوان، لما لها من أثار سلبية على حالة المعلم الصحية والنفسية وعلاقته بزملائه والطلاب وأسرته، وإذا كان المعلم يعاني من ضغوط نفسية يصبح أداؤه غير فعال، والتزامه بعمله منخفض، والنتيجة النهائية هي مجتمع غير فعال ويحتاج لمن يقدم له المساعدة والعون.

وفي نفس السياق؛ يمثل انعدام الأمن تحديًا كبيرًا يهدد حياة وسلامة المعلمين والعاملين في التعليم بشكل عام، نتيجة الحرب الدائرة باليمن، حيث أشار تقرير(مركز الدراسات والإعلام التربوي، 2015 :14)، إلى أن أبرز الانتهاكات التي تعرض لها المعلمون، حيث قتل أكثر من(200) معلم ومعلمة، في الجهورية اليمنية، بينهم (60) معلماً ومعلمة في تعز، وإصابة العشرات، ونزوح الألاف من المعلمين إلى أماكن أمنه في البلاد، وتهجير قسري لعشرات المعلمين خاصة في محافظتي صعدة وعمران، واحتجاز وإخفاء قسري لمئات المعلمين بينهم قيادات تربوية، واختطاف العشرات أثناء أدائهم لعملهم

التربوي، وتسريح الألاف المعلمين من المدارس الأهلية والخاصة نتيجة الحرب، ولم يستطع مئات المعلمين من الوصول إلى مدارسهم لأداء عملهم، فيما تعرض البعض للقتل والإصابة وهم في مدارسهم أو في طريقهم إليها، وفي بداية الحرب، خلال شهر أبريل 2015، توقفت رواتب(3,500) معلم ومعلمة، في محافظة ذمار لوحدها، لتوجهاتهم الفكرية، وفي محافظتي تعز وعدن، تعرض الموظفون ومنهم المعلمين للابتزازات من قبل موظفي البريد والمندوبين من الحصول على رواتبهم، وقد صودرت رواتب البعض لشهور، مما أدى إلى معاناة المعلم اليمني من الضغوط المالية، وهذا ما دفع العديد من المعلمين إلى التخلي عن تدريس الطلبة، والعمل في مكاتب التربية، إشرافيه وإدارية شكلية، حيث تتيح لهم ممارسة أعمال أخرى إلى جانب وظيفتهم الرسمية، مما يجعل لاستمرار الحرب وتردي المستوى المعيشي وارتفاع نسبة الفقر وارتفاع الاسعار، وتداعيات تزيد من مضاعفات هذه الاختلالات.

ولقد أظهرت بعض الدراسات العربية، انتشار الآثار السلبية للحروب بين السكان، وأنها شائعة بشكل عام بين شرائح وفئات المجتمع، وليست سمات غير اعتيادية للمجتمع، فعلى سبيل المثال: أظهرت دراسة الراوي، وأخرون(2019) ، ودراسة فدعم(2020)، أن الحروب المتتالية على دولة العراق، أدى إلى وجود العديد من الآثار السلبية التي خلفتها الحروب، منها الآثار الاجتماعية وأهمها: الفقر والتسول والتفكك والعنف الأسري وغيرها من الانحرافات غير مألوفة، وارتفاع نسبة البطالة الى أكثر من(50%) بين الشباب، وغياب الترابط الاجتماعي في المنطقة الواحدة، و فقدان الثقة بالمجتمع واستهداف منظومة القيم والأخلاق بالمجتمع العراقي، وأيضاً آثار اقتصادية تمثل أهمها: في وجود شبه شلل عام في الاقتصاد نتيجة ارتفاع نسب الفساد في الحكومة، فضلاً، عن الدمار الذى أصاب البنية التحتية للعراق.

لقد كان للحرب، ومازال، وفي الواقع، ألحقت أضراراً جسيمة بملايين اليمنيين، بخلاف القتل والدمار، حيث ألقت بأكثر من ثلثي اليمنيين إلى رصيف البطالة والعوز

والجوع، وتؤكد تقارير الأمم المتحدة أن أكثر من عشرين مليون يمني يعيشون تحت خط الفقر، ولا شك أن هذا البؤس الاجتماعي العام تسبب بأمراض نفسية لعدد كبير من هؤلاء الضحايا، وأن الاكتئاب في مقدمة الأمراض النفسية، وأن الإنسان اليمني أصبح يتعامل مع ضغوط حياتية ونفسية يومية كبيرة ومتنوعة، دون القدرة على التخلص من هذه الضغوط وإفراغها، ويشعر الآلاف من الناس بأنهم فقدوا كل شيء، حتى القدرة على التفكير في الحلم بالمستقبل، وقد خسروا قبل ذلك وظائفهم ورواتبهم وأولادهم ومنازلهم، وأن الظروف الاقتصادية الصعبة، هي من أهم الأسباب التي أدت إلى ارتفاع نسبة حالات المرض النفسي في اليمن بشكل عام(صحيفة الشارع،2020).

في ظل هذا الوضع الكارثي، نتيجة النزاع الداخلي والعدوان، تعرض المعلمين والمعلمات في المدارس وبالمثل في الجامعات اليمنية على إختلاف مراحلها التعليمية، لأنواع مختلفة من الضغوط النفسية، مما أدى إلى وقوع العديد منهم فريسة لأمراض نفسية وجسمية وعقلية واجتماعية والوفاة وإلى ما ذلك، وأن الكثير منهم الآن يعانون من علامات وأعراض الاحتراق النفسي نتيجة مصادر الضغط النفسي، وبحسب إحصائية نقابة أعضاء هيئة التدريس بجامعة صنعاء، بلغ عدد الوفيات(75) أكاديميًا، منذُ حرب 2015، وتبين أن كثيرًا ممن توفوا كان السبب الأساسي هو ضيق الوضع المعيشي، والغلاء المتزايد في ظل انقطاع الرواتب في المناطق التي تحت سيطرة سلطة صنعاء، فعانى الكثير منهم من القهر والكآبة، واعتزل الناس، ويأتي المرض المزمن في قائمة الأسباب للوفاة لعدم وجود تأمين صحي، ومن الأسباب التي أدت إلى تفاقم مشاكل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات اليمنية، أزمة السكن، وطرد الكثير منهم من السكن الجامعي، وافتقاد الأمان وعدم الاستقرار هاجر الكثير خارج البلاد ممن حالفهم الحظ، وبقي الآخرون، يتخبطون بين الجامعات الخاصة تستغل ظروفهم أقسى استغلال، وتعرض البعض لمضايقات سياسية وأمنية، وكيل الاتهامات ضدهم، والاختطاف والسجن، فتزداد حالته الصحية والنفسية في التدهور والموت قهرًا(البداي، 2021 :132).

وفي نفس السياق؛ أن الضغوط سمة من سمات العصر الحديث، حيث يطلق عليها بعض الباحثين القاتل الصامت، حيث أشار هايل(2022)، إلى أن الضغوط النفسية والظروف المعيشية التي يعاني منها الفرد بشكل يومي نتيجة الحرب وقلة الدخل، تولد لدى الفرد رغبة في الانتحار والموت والتخلص من هذه الأعباء، كذلك أشار المحبشي(2020)، إلى الحالة الكارثية التي خلفها العدوان والتي تسببت في ارتفاع معدلات الانتحار بين الطلاب والكادر التعليمي، وإقدام بعض الأسر على قتل أطفالها، نتيجة استمرار انقطاع الرواتب، وغياب فرص العمل، واتساع رقعة الفقر، وهذه الظاهرة الغريبة والصادمة بدلالاتها وأبعادها تتطلب قراءة مكثفة، لأنها تعكس مدى الضرر الذي الحقه النزاع الداخلي والعدوان بالنظام التعليمي ككل، وتمهد لسابقة خطيرة للمستقبل.

وفي ضوء ما سبق، برزت فكرة الدراسة الحالية، والتي دفعت الباحث إلى معرفة مستوي الضغوط النفسية في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن ؟
2- هل توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية باختلاف البُعد(النفسي الجسمي، المهني، الاجتماعي، الاقتصادي)؟
3- هل توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية وفقاً للمتغيرات التالية:(الجنس، الخبرة التدريسية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الراتب، المدرسة)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية مدى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن، وكذلك التعرف إلى الفروق المعنوية في

مستوى الضغوط النفسية لدى عينة الدراسة؛ وفقاً لكل من متغير: الجنس، والخبرة التدريسية، والحالة الاجتماعية، وعدد أفراد الأسرة، والراتب، والمدرسة.

أهمية الدراسة والحاجة إليها:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث تتمثل أهميتها النظرية، والتطبيقية فيما يأتي:

- **من الناحية النظرية:** الدراسة الحالية تسلط الضوء على مستوى الضغوط النفسية في ظل النزاعات المسلحة الداخلية والعدوان على اليمن؛ لما له من أثر على أداء المعلمين والمعلمات في المدارس على إختلاف مراحلها التعليمية، في ضوء بعض المتغيرات؛ مما يعزز الدراسات والأبحاث النفسية في ميدان الصحة النفسية في المجتمع اليمني، رغم إجراء العديد من الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية لدى المعلمين، فإنه لم تجري أي دراسة في البيئة اليمنية تناولت موضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها حسب معلومات الباحث المتواضعة فيما يخص النزاعات المسلحة الداخلية والعدوان على اليمن منذُ عام 2015.
- **من الناحية التطبيقية:** تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع الحالي، وترصد الضغوط النفسية لمعلمي المدارس(حكومي/خاص) بأمانة العاصمة – صنعاء، في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن، كما قد تسهم نتائج الدراسة أيضاً في إلقاء المزيد من الضوء على المنظمات والمؤسسات الدولية وحقوق الإنسان والرأي العام؛ حول أثار الصراع والعدوان، كذلك تبصير الأطراف المسؤولة؛ بالضغط والاحتراق النفسي التي خلفها النزاع والعدوان لدى المعلمين، لإيجاد حلول مناسبة للتخفيف من مشاكلهم، خاصة في ظل انقطاع الرواتب.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي المدارس(حكومي/خاص) بأمانة العاصمة – صنعاء، بداية العام الدراسي 2022– 2023. أي بعد مرور ثمان سنوات متواصلة من النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن، والتي بدأت في 22 مارس 2015.

مصطلحات الدراسة:

الضغط النفسي :

- يعرف (الأسود، 2015 :89): الضغط النفسي بأنه: حالة من التوتر الشديد بسبب عوامل خارجية تضغط على الفرد؛ وتخلق حالة من اختلال التوازن والسلوك.
- كما عرف(أبو دلال، 2021 :182): الضغوط النفسية هي: الحالات التي يتعرض فيها الكائن الحي لظروف أو مطالب تفرض نوعًا من التوافق، وتزداد تلك الحالة إلي درجة الخطر كلما ازدادت حدة هذه المطالب.
- التعريف النظري للضغط النفسي في هذه الدراسة هو: الشعور أو الإحساس العام بالقلق، والخوف، والحزن وعدم الرضا، والاضطهاد الناتج عن المؤثرات السلبية المختلفة التي يتعرض لها المعلم، نتيجة الصراع الداخلي والعدوان على اليمن منذُ ثمان سنوات، وما زالت مستمرة وحتى أجرى الدراسة، والتي انعكست سلباً على جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية والتعليمية.
- التعريف الإجرائي للضغط النفسي: بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في المقياس الخاص بالضغط النفسي في هذه الدراسة.

النزاعات المسلحة:

- يعرف(فدعم،2020 :521): النزاع المسلح على أنه: صراع على منفعة معينة أو على سلطة أو على موارد نادرة وقد يتعدى هذا النزاع إلى تجسيد الأضرار والتخلص من المنافس الأخر.
- ويري (ابن خلدون،1978: 191): أن المجتمع يقوم على التنازع بين البشر؛ بسبب تزاحمهم على حيازة حاجات الدنيا، ويري أن التنازع وجه من وجوه الصراع.
- وفي نفس السياق؛ يمكن القول أن النزاعات المسلحة هي جميع الأفعال التي تحمل في طياتها أسلوب العنف والترهيب والتخويف للأفراد في نطاق المجتمع ، وزعزعة الأمن، وتعكير صفو النظم الاجتماعية. وهذا يتعارض مع جميع القيم والمعايير الاجتماعية والقانونية والدينية في المجتمع.

العدوان:

ويعرف (عبدالله، 2020: 154) العدوان بأنه: استعمال القوة المسلحة من جانب دولة ما ضد سيادة دولة أخرى أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي أو بأي طريقة أخرى تتعارض مع ميثاق الأمم المتحدة ، وذلك وفقا لقرار الأمم المتحدة(3309)(د-29) المؤرخ 14 /12/ 1974. يعني لا يعتبر العدوان قاصراً فقط على اللجوء إلي استخدام القوة العسكرية ضد دولة أخرى وإنما يشمل العدوان الاقتصادي أو حرب التجويع أو العدوان الأيديولوجي أو غيره من وسائل العدوان.

الاطار النظري

الضغوط النفسية:

أدى التطور السريع الذي تشهده حياتنا المعاصرة إلى زيادة وتنوع ضروريات الحياة. وبالفعل تنوعت تطلعات الفرد وازدادت عن ذي قبل وهذا ما فرض علينا المزيد من الجهد والعمل، مما جعله يشعر بحالة من التوتر والضغط النفسي. لذلك فإن الضغط النفسي ومصادره وتأثيراته على المعلمين هي من بين الموضوعات التي لفتت انتباه العديد من الباحثين ، خاصة في الآونة الأخيرة خلال الأحداث التي تشهدها اليمن، على الرغم من وجود هذه الظاهرة في وجود الإنسان، نتيجة الآثار السلبية التي تسببها هذه الضغوط على نفسية المعلمين وتدني الأداء.

والضغط النفسي، هو العامل الرئيسي لتحقيق تكامل الشخصية، فهو جزء من الحياة اليومية، ويمكن أن يكون مصدرًا للطاقة أو مصدرًا للاضطرابات. يشعر كل شخص بالضغط والتوتر والقلق طوال الوقت، ويتعامل كل فرد مع الضغط بشكل مختلف عن الآخر للتعامل مع هذه الضغوط، اعتمادًا على خبرته(أينو ،2019: 52).

وفي نفس السياق؛ يشير(أبو يوسف،2014 :54، وأينو،2019: 77)، إلى أن الضغط النفسي، هو ظاهرة نفسية وفسيولوجية ناجمة عن تراكم الأحداث المسببة للضغط النفسي والمؤثرة والتي تهدد حاجات الفرد ووجوده، بحيث تتجاوز مصادر الفرد وقدراته على التكيف معها. وقد بينت دراسة(Rahul,et,al,2022))، إلى عدم القدرة على التعامل مع المشاكل التي تساهم دائمًا في الضغط النفسي للمعلمين.

النظريات المفسرة للضغوط النفسية:

أهتمت نظريات علم النفس بتفسير طبيعة الضغط النفسي والانفعالات المتعلقة به وأثر هذه الانفعالات على الصحة النفسية، فيما يأتي سنعرض بعضها:

أولاً: نظريه التحليل النفسي:

يميز التحليليون بين القلق الموضوعي والذي يعتبر ردة فعل معقولة لمواقف مؤلمة والقلق السلبي والذي يعتبر ناتجًا عن صراعات غير عقلانية وغير محددة ومرتبطة بخطر حقيقي.

ثانيًا: النظرية السلوكية:

يرى علماء السلوك أن الضغط يتمثل في الاعتماد على عملية التعلم كنقطة انطلاق من خلال معالجة المعلومات والمواقف الخطرة التي يتعرض لها الفرد والمسبب للضغط ، وهذه المثيرات مرتبطة بشكل مشروط بمثيرات محايدة أثناء الأزمة أو مرتبطة بمثيرات سابقة فيصنفها الفرد على أنها مخيفة(أبو دلال، 2021 : 186).

ثالثًا: نظريه التوافق بين الفرد وبيئته:

يرى كل من (كوكس ومكاي) أن الفرد يحاول التوفيق بين كمية ودرجة المتطلبات المطلوبة منه وما هو متاح له من حيث القدرة والطاقة لتلبية المتطلبات، وإذا تعامل الفرد مع هذه المتطلبات والمواقف بطريقة إيجابية، فإنه سيحقق التوازن والاستقرار، أما إذا حدث العكس ولم تفلح الآليات الدفاعية في التعامل مع التفاعل الإيجابي والانسجام التوافقي مع البيئة، فإنه يؤدي إلى الاستسلام للأمر الواقع، ومن ثم يحدث الضغط(بلقاسم، شتون، 2016 :120).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

وفقًا للأسئلة المطروحة، تتبنى هذه الدراسة طريقة التحليل الوصفي لكشف وفهم ووصف وتحليل الضغوط النفسية لمعلمي المدارس في الأبعاد ذات الصلة.

عينة الدراسة:

أ- **العينة الاستطلاعية:** لمعرفة الخصائص القياسية في صورته المعدلة بعد التحكيم في مجتمع الدراسة الحالي قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية(20) معلماً ومعلمة، بهدف التأكد من صدق وثبات المقياس.

ب- **العينة الفعلية:** تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من معلمي المدارس، وبلغت عينة الدراسة(245) معلماً ومعلمة من (10) مدارس حكومية وخاصة. والجدول(1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغيرات		المدارس الحكومية		المدارس الخاصة	
	المستويات	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	93	%58.9	39	%44.8
	أنثى	65	%41.1	48	%55.2
	المجموع الكلي	158	%100	87	%100
الخبرة التدريسية	أقل من 5 سنوات	–	–	9	%10.3
	من 5– 10 سنوات	–	–	26	%29.9
	من 11 سنة فأكثر	158	%100	52	%59.8
الحالة الاجتماعية	متزوج	133	%84.2	56	%64.4
	أعزب	17	%10.8	27	%31.0
	مطلق أو أرمل	8	%5.1	4	%4.6
عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد	59	%37.3	10	%11.5
	أكثر من 4 أفراد	58	%36.7	35	%40.2
	لا يوجد	41	%25.9	42	%48.3
الراتب	مستمر	–	–	87	%100
	مقطوع	158	%100	–	–

أداة الدراسة:

بعد أن قام الباحث بمراجعة الأدبيات والمصادر والمعايير والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة، ومراعاة الاختلافات الثقافية بين المقاييس ذات الصلة وعينة الدراسة الحالية. وإن اختلاف تلك المقاييس مع طبيعة ومجتمع الدراسة

الحاليـة فـي الجمهوريـة اليمنيـة، بالإضـافة إلـى مـا ورد فـي الإجابـات والمقـابلات السـابقة للمسـح لعينـة الدراسـة مـن الدراسـة الحاليـة، يثبـت الاخـتلاف الثقـافي والظـروف للعينـة، ويقتـرح تطـوير أداة قيـاس نفسـية تعتمـد علـى البيئـة اليمنيـة لتناسـب معلمـي المـدارس فـي هـذه المرحلـة مـن الأزمـات الصـحية والاقتصـادية والاجتماعيـة والسياسـية التـي يواجهونهـا نتيجـة الصـراع الـداخلي والعـدوان علـى الـيمن، وفـي ضـوء ذلـك تـم صـياغة العبـارات ومسترشـداً فـي ذلـك بمـا أشـارت إليـه بعـض الدراسـات والمقـاييس السـابقة الخاصـة بالضـغوط النفسـية لـدى معلمـي المـدارس وأسـاتذة الجامعـة والطـلاب، فـي السـلم والحـرب، كمـا هـو عنـد كـل مـن: (عسـاف 2003، والأسـود2015، وأيبـو2019، وحسـن 2011، ومحمـد1999، وأيضـاً مقيـاس الاحتـراق النفسـي (طـه، وغريـب 2010 ، وزينـب 2007، والبـداي2022)، وغيرهـا من المقاييس ذات صلة.

صدق الأداة:

تم الحكم على المقياس من قبل العديد من المتخصصين في علم النفس، وفي ضوء نتائج التحكيم تم تعديل اللازم، وبعد الأخذ بآراء المحكمين جاءت الأداة بصورتها النهائية متكونة من(27) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: البُعد النفسي الجسمي (1– 8) فقرات، والبُعد المهني (9–14) فقرة، والبُعد الاجتماعي(15– 20) فقرة، والبُعد الاقتصادي(21–27) فقرة. بتدرج ثلاثي على الترتيب (نعم، أحياناً ، لا)(3، 2 ، 1). وبذلك تتراوح درجات المقياس بين(27 – 81) درجة.

كما جرى التحقق من صدق البناء الداخلي للمقياس، وذلك بحساب معامل ارتباط ما بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، حيث تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد الأربعة ما بين(**654. – **881.)، أما معاملات الارتباط ما بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، فقد تراوحت ما بين (*581. – **811.)، وجميع هذه المعاملات دالة إحصائية عند مستوى (0.05 – 0.01)، وهذا

يؤكد إلى معاملات الثبات مقبولة للمقياس الكلي وفروعه من صدق البناء والاتساق الداخلي.

ثبات الأداة: إعادة الاختبار

ولأجل حساب معامل الثبات للأداة في التطبيق(الأول والثاني). تم استعمال طريقة معامل الارتباط ألفا كرونباخ وطريقة إنترا كلاس ، والجدول(2) يبين معاملات الارتباط بين درجات كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل.

الجدول(2)

يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	ألفا كرونباخ	إنترا كلاس (اتفاق مطلق)
النفسي والجسمي	.89	.80
المهني	.93	**.83**
الاجتماعي	**.94**	**.88**
الاقتصادي	**.80**	**.66**
الثبات الكلي للمقياس	**.90**	**.83**

يتضح من الجدول (2) للطريقتين أن قيم معامل ألفا كرونباخ و معامل إنترا كلاس تراوحت ما بين (66.- 94.) ، بينما معامل الثبات لمقياس الضغوط النفسية ككل وفقاً للطريقتين (90. - 83.) ، أي أن المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات وأنه يصلح لقياس مستوى الضغط النفسي لأفراد العينة.

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تصنيف المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى الضغط النفسي لدى أفراد عينة الدراسة وفق المعيار الموضح بالجدول (3).

الجدول(3)

من 1 إلى أقل من 1,66	**منخفض**
من 1,67 إلى أقل من 2,33	**متوسط**
من 2,34 إلى 3 فأكثر	**مرتفع**

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الضغوط النفسية لدى معلمي المدارس في ظل النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية والوزن النسبي ومستوى درجة الضغط النفسي لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

وفي ضوء النتائج، تشير أن معلمي المدارس (حكومي/خاص)، قد تعرضوا لضغوط نفسية أثناء النزاعات المسلحة الداخلية والعدوان على اليمن، وكانت بدرجة مرتفعة على غالبية فقرات مقياس الضغوط النفسية، بلغت(19) فقرة، وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين(2.41– 3.00)، ووزنها النسبي ما بين(80%–100%).وكانت درجة الضغط متوسطة على(8) فقرات، وتراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين(1.84– 2.33)، ووزنها النسبي ما بين (60% – 78%). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علي (2018) والتي أظهرت أن أفراد العينة قد تعرضوا لصدمات نفسية أثناء الحرب، وكانت شديدة على أغلب فقرات المقياس.

ولغرض الكشف عن نوع الضغوط النفسية الشائعة بين معلمي المدارس، فقد تم استخدام المتوسط الحسابي والوزن النسبي ومستوى درجة الضغط النفسي، ويوضح الجدول(4) الضغوط النفسية العشرة التي احتلت قمة الترتيب لدى معلمي المدارس، ومرتبة تنازليًا حسب شدتها. ولمعرفة بقية الفقرات الإطلاع على الملحق(1).

الجدول(4)

يبين الضغوط النفسية العشرة التي احتلت قمة الترتيب لدى عينة الدراسة ومرتبة ترتيبًا تنازليًا

تسلسل الفقرة في الاستبيان	الترتيب التنازلي للفقرات	الضغـــــــــــوط النفسيـــــــة	متوسط حسابي	الوزن النسبي	مستوى الضغط
16	1	تدهور الأوضاع الاجتماعية بشكل متزايد وانعكاساتها على حياة المعلم اليومية بسبب الأطراف اليمنية المتصارعة، والعدوان على بلدي .	3.00	100	مرتفع
26	2	أشعر بالخوف من استمرار تدهور الوضع المعيشي نتيجة العدوان على بلدي، والأطراف اليمنية المتصارعة.	3.00	100	مرتفع
27	3	يؤلمني سماع أن ثروات البلاد تنهب داخليًا وخارجيًا والشعب يصرخ من الجوع والمرض.	3.00	100	مرتفع
20	4	لم أعد أشعر بأي متعة حقيقية حالياً في الحياة نتيجة الأحداث الداخلية واستمرار العدوان.	2.98	99	مرتفع
22	5	أعاني من ظروف معيشية صعبة نتيجة انقطاع الراتب أو تدني الراتب وغير كافي مقارنة بارتفاع الأسعار.	2.96	99	مرتفع

تسلسل الفقرة في الاستبيان	الترتيب التنازلي للفقرات	الضغـــــــــــوط النفسيـــــــة	متوسط حسابي	الوزن النسبي	مستوى الضغط
1	6	أشعر بالتوتر أثناء متابعتي للأحداث الدائرة في بلدي ، خلال ثمان سنوات.	2.95	98	مرتفع
17	7	أشعر بانعدام الثقة في الأطراف اليمنية المتصارعة و المسؤولة عن حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع اليمني.	2.94	98	مرتفع
25	8	أفكر بترك مهنة التدريس والبحث عن عمل أخر نتيجة الأعباء المادية.	2.92	97	مرتفع
23	9	أشعر أن السبب في زيادة تدهور أوضاع المعلم يرجع إلى عدم اهتمام المسؤولين المعنيين في إيجاد حلول لمشاكل المعلم في ظل الاوضاع الحالية.	2.84	95	مرتفع
3	10	أشعر بضعف التركيز والانتباه وكثير النسيان نتيجة الاوضاع الصعبة في البلاد.	2.81	94	مرتفع

يتضح من الجدول(4) يبين درجة الضغوط النفسية العشرة التي احتلت قمة الترتيب لدى عينة الدراسة، وتراوحت متوسطها الحسابي ما بين(2.81-3.00)، ووزنها النسبي ما بين (94%- 100%)، وكانت أكثر أعراض الضغوط النفسية التي يعاني منها معلمي المدارس موضوع الدراسة، وبمستوى درجة ضغط مرتفع.

من خلال استعراض أعراض الضغوط النفسية العشرة الشائعة بين معلمي المدارس، يلحظ أن بعضها مرتبط بالجانب الاجتماعية والاقتصادي والمهني والصحي، مثل: تدهور

الأوضاع الاجتماعية بشكل متزايد وانعكاساتها على حياة المعلم اليومية، والخوف من استمرار تدهور الوضع المعيشي، ويتألم أن ثروات البلاد تنهب داخليًا وخارجيًا والشعب يصرخ من الجوع والمرض، والتوتر أثناء متابعة الأحداث الدائرة، خلال ثمان سنوات، والتفكير بترك مهنة التدريس والبحث عن عمل أخر نتيجة الأعباء المادية، وضعف التركيز والانتباه وكثير النسيان. وهذا من أهم أعراض الضغوط النفسية الناجمة عن النزعات المسلحة والعدوان، وارتفاع نسب الفساد في حكومتي صنعاء وعدن.

وبعضها مرتبط بانعدام الثقة في الأطراف اليمنية المتصارعة والمسؤولة، مثل: لم يشعر المعلم بأي متعة حقيقية حالياً في الحياة، وعدم الثقة في المسؤولين المعنيين لحل المشاكل التي يعاني منها المعلم والمجتمع اليمني. ويرجع ذلك، إلى أن البلاد تعيش حالة من الفوضى وانعدام الأمن والاستقرار وانعدام الشعور بالمسؤولية نتيجة الأحداث الداخلية واستمرار العدوان.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية باختلاف البُعد(النفسي الجسمي، المهني، الاجتماعي، الاقتصادي)؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم احتساب المتوسطات الحسابية ومستوى درجة الضغط النفسي لاستجابات أفراد عينة الدراسة، على كل بُعد من أبعاد المقياس الأربعة، وعلى المقياس ككل، والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول(5)

يبين المتوسط الحسابي لكل بُعد والدرجة الكلية

الأبعاد	العدد	المتوسط الحسابي	مستوى الضغط
النفسي والجسمي	245	20.74	مرتفع
الاقتصادي	245	19.27	مرتفع
الاجتماعي	245	15.93	مرتفع
المهني	245	14.22	مرتفع
المتوسط الحسابي الكلي للمقياس	245	70.16	مرتفع جداً

يتضح من الجدول(5) أن الأعراض الأكثر اهمية التي كان يعاني مها معلمي المدارس في الدرجة الكلية وأبعاده الفرعية على مقياس الضغوط النفسية هي أعراض البُعد النفسي الجسمي التي احتلت المرتبة الأولى، تلتها أعراض البُعد الاقتصادي بالمرتبة الثانية، وثم أعراض البُعد الاجتماعي بالمرتبة الثالثة، وأخيراً أعراض البُعد المهني، ومرتبة تنازليًا حسب شدتها، كالتالي:

1- **البُعد النفسي والجسمي:** ويفسر الباحث مجيء" البُعد النفسي الجسمي" في المرتبة الأولي، بمتوسط حسابي(20.74) ومستوى مرتفع من الضغط ، وهذا يعني أن معلمي المدارس يتعرضون لضغوط نفسية ناتجة عن الحرب، وبسبب أساليبها التي أثرت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة عليهم نفسيًا وجسديًا، والتي تظهر في شكل أعراض واضطرابات نفسية، تتمثل في التوتر والقلق والخوف والارتباك وقلة النوم، والآم جسمية مختلفة، والشعور باليأس والإحباط، وظهور نوبات الغضب، والحزن الشديد، وتقلب المزاج، وضعف التركيز، والتهديد والاعتقال والقتل...الخ. وذلك، خلال ثمان سنوات حرب متواصلة، كل هذا يشعر الجميع أنه قد يطوله القصف أو أبنائه أو يطول منزله أو مدرسته أو أحد والدية أو إخوانه أو أقاربه أو زملائه؛ مما تركت هذه

الحرب للمعلم خبرة مؤلمة وآثار نفسية سلبية وشديدة زادت من الضغط النفسي داخلة، الأمر الذي يعني إصابته بالاحتراق النفسي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: دراسة (علي 2018، والأسود 2015، وحريش، والعزب2022، و باسعد 2021، و HASAN2022، والبداي2023)، والتي أظهرت أن البُعد النفسي جاء بالمرتبة الأولى، ومستوى مرتفع من الضغط. وأيضاً أشارت دراسة(Lera,2022&، Lizana)، إلى وجود معدلات عالية من أعراض الاكتئاب والقلق والتوتر لدى المعلمين.

2- **البُعد الاقتصادي:** ويفسر الباحث مجيء" البُعد الاقتصادي" في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي(19.27) ومستوى مرتفع من الضغط ،

ما يعني أن معلمي المدارس يعانون من الضغوط النفسية، في ظل الحرب والحصار المميت. وأن الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها المعلم، تجعله غير قادر على تحقيق آماله وإشباع حاجاته، في ظل انقطاع الراتب في المدارس(الحكومية) الذي يعد الدخل الوحيد للكثير، وتدني الراتب في المدارس(الخاصة)، والذي يكاد أن يغطي ايجار السكن، وصعوبة توفير ابسط متطلبات الحياة الضرورية للبقاء، في ظل تزايد الأسعار، مما يشعر المعلم باليأس والتعاسة، والعزلة عن الآخرين، وفقدان الأمل في المسؤولين لحل مشاكل المعلم، ونتيجة الخوف من استمرار تدهور الوضع المعيشي، يفكر المعلم بترك مهنة التدريس والبحث عن عمل أخر نتيجة الأعباء المادية. فضلاً، عن تزايد ظاهرة الانتحار وسط الكادر التعليمي نتيجة الضائقة المعيشية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزيودي(2007)، ودراسة سارة، وسام(2017)، والتي أظهرت أن أكثر مصادر الضغوط هي قلة الدخل الشهري، وعدم وجود حوافز مادية.

3- **البُعد الاجتماعي:** ويفسر الباحث مجيء" البُعد الاجتماعي" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي(15.93) ومستوى مرتفع من الضغط، وهذا يعني أن معلمي المدارس

يعانون من الضغوط النفسية، المترتبة عن النزاع المسلح والعدوان على اليمن، الذي انعكس سلباً على علاقتهم الاجتماعية، وعدم الرغبة في المشاركة في النشاطات داخل وخارج المدرسة، وانعدام الأمان والثقة في الأطراف اليمنية المتصارعة والمسؤولة عن حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع اليمني، ما أدى إلى التفكير بالهجرة خارج الوطن. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فدعم(2020)، ودراسة الراوي، وأخرون(2019)، والتي أظهرت أن النزاعات المسلحة والحروب المتتالية لها تأثير قوي على الوضع الاجتماعي للمجتمع، وغياب الترابط الاجتماع في المنطقة الواحدة، و فقدان الثقة بالمجتمع، وعدم الاستقرار الأمني.

4- **البُعد المهني:** ويفسر الباحث مجيء" البُعد المهني" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي(14.22) ومستوى مرتفع من الضغط، وهذا يعني أن معلمي المدارس يعانون من الضغوط النفسية، والسبب في ذلك يعود إلى الأحداث الدائرة في اليمن، وانعكاسها السلبي على أداء المعلم، والتزامه بالتدريس، وأن الوضع العام لا يساعد على التعلم والتعليم في ظل فقدان الاطمئنان النفسي، نتيجة الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.

ويفسر الباحث مجيء" المقياس ككل" بمتوسط حسابي (70.16) ومستوى درجة ضغط مرتفع جداً، هذا يعني أن معلمي المدارس يعانون بنسبة كبيرة من الضغوط النفسية وعدم الاستقرار، بأبعاده النفسية والجسمية والاجتماعية والاقتصادية والمهنية، وما يترتب عليها من آثار متنوعة تؤدي إلى الاحتراق النفسي، وانعكاسها السلبي على الحياة اليومية للمعلم ولأسرته، بسبب النزاعات المسلحة والعدوان على اليمن. لذلك، تعتبر الضغوط النفسية ظاهرة معقدة ومتداخلة تعبر عن المواقف والظروف الصعبة والحرجة التي يتعرض لها الفرد.

وفي نفس السياق؛ أوضح عبدة(2022)، إلى أن حوادث الانتحار تزايدت في اليمن حتى أصبحت ظاهرةً مخيفةً بين اليمنيين ومنهم الكادر التعليمي، بسبب دواعي

الحـرب التـي تغلغلـت فـي كـل بيـت، والتـي سـاهمت فـي تـدني المسـتوى التعليمـي والأخلاقي والديني والثقافي، وحصر تفكير الفرد بكيفية الحصول على قوت يومه وقوت أسرته.

وهـذه النتيجـة تتفـق مـع نتيجـة دراسـة كـل مـن: دراسـة (الأسـود 2015، وعساف2003، والبداي2023)، والتـي أشـارت أن أفراد العينـة يعـانون من الضـغوط النفسية بدرجة عالية نتيجة الحرب. كذلك أكدت دراسة خديجة (2018)، إلى وجود علاقة ارتباطيه بين الضغوط النفسية وأداء المعلم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث : هل توجد فروق في مستوى الضغوط النفسية وفقاً لمتغيرات الدراسة وهي: (الجنس، الخبرة التدريسية، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، الراتب، المدرسة)، والجداول(6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13 ،14) التالية توضح ذلك.

جدول (6)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T)

للفرق في درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
الذكور	132	71.00	5.646	2.536	.01 دالة	الذكور
الإناث	113	69.19	5.507			

يتضح من الجدول(6) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير الجنس، عند مستوى دلالة(0.01) لصالح الذكور، ويفسر الباحث ذلك، قد يعود إلى طبيعة ومكانة الذكور لاحتكاكهم أكثر بمجريات الأحداث والمواقف الطارئة الدائرة في اليمن، وأكثر عرضة للتهديد والاعتقال والقتل. على عكس الإناث اللاتي تفرض عليهن الظروف الاجتماعية والثقافة السائدة في اليمن نوع من

النظم والتقاليد التي تجعلهم أقل حركة واحتكاك بالفعل الاجتماعي السائد والأحداث. وأن الحرب، وما تمخض عنها من مشاعر وأحاسيس مليئة بالخوف والقلق؛ فجميع شرائح وفئات المجتمع يتفقون بأن النزاعات المسلحة والعدوان كانت ولازالت عنيفة وظالمة، ولا يفرقان بين ذكر وأنثى في عمليات القصف، والرعب والضائقة المعيشية؛ لذا أثرت على الجميع؛ مما تضاءلت الفروق بين الجنسين في الضغوط النفسية وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة(الزيودي2007)، ودراسة (خديجة)2018)، والتي أشارت إلى وجود فروق وفقًا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

جدول (7)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية

الخبرة التدريسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	9	63.78	2.906
من 5- 10 سنوات	26	5663.	0972.
من 11 سنة فأكثر	210	471.2	3055.

يتضح من الجدول(7) إلى وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات في مستويات الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول(8) يوضح ذلك.

جدول (8)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي انوفا لمتوسط الفروق في درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " f "	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
بين المجموعات	1713.415	2	856.707	34.211	.000 دالة	الخبرة التدريسية من 11 سنة فأكثر
داخل المجموعات	6060.054	242	25.042			
المجموع	7773.469	244				

يتضح من الجدول(8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية، عند مستوى دلالة(0.01) لصالح الخبرة التدريسية (من11 سنة فأكثر).

ويبين الباحث هذه النتيجة، إلى أن معلمي المدارس يعيشون كل ظروف النزاعات المسلحة والعدوان، بغض النظر عن خبرتهم التدريسية، وأن أثارها انعكست على الجميع، مما تضاءلت الفروق بينهم في بعض مستوى الضغوط النفسية، وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي في الجدول(8)، بينما الخبرة التدريسية من11 سنة فأكثر، فهم أكثر تأثيرا بسبب خدمتهم طويلة الامد في مجال التدريس، وفي الأخير وجدو أنفسهم، بلا مرتبات والذي يعد الدخل الوحيد للكثير، ولهذا يعيشون ظروف صعبة والمتمثلة في الضائقة المعيشية، والسلامة الشخصية، خلال ثمان سنوات حرب متواصلة. وهذا يعني أن المعلم لم تشفع له هذه المدة، حيث أفنى عمره في خدمة الوطن، في مجال التدريس، وتخرجت أجيال على يده، ومنهم من صنعوا أو ساهموا في هذه الأحداث، وباعتبار المعلم محمور العملية

التربوية لم يلتفتوا إلية وحاجاته النفسية وما لها من انعكاسات على أدائه وعمله وتوافقه. وكذلك، نظرة المجتمع المتدنية لمهنة التعليم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحاتمي(2014)، والتي أظهرت إلى وجود فروق لصالح فئة الخبرة 10 سنوات وأكثر، ودراسة محمد(2021)، والتي أوضحت أنه كلما زادت سنوات الخبرة لدى المعلمين أصبحوا أكثر عرضة للاحتراق النفسي. واختلفت مع نتيجة دراسة خديجة(2018)، ودراسة أيبو(2019)، والتي أظهرت إلى وجود فروق لصالح ذوي الخبرة التدريسية الأقل من 5 سنوات.

جدول (9)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في

درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
متزوج	189	70.66	5.497
أعزب	44	67.93	5.419
مطلق أو أرمل	21	70.58	7.154

يتضح من الجدول(9) إلى وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات في مستويات الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول(10) يوضح ذلك.

جدول (10)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا لمتوسط الفروق في درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " f "	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
بين المجموعات	267.112		133.556	4.306	2.0 دالة	المتزوجين
داخل المجموعات	7506.358		31.018			
المجموع	7773.469					

يتضح من الجدول(10) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، عند مستوى دلالة(0.02) لصالح المتزوجين.

ويبين الباحث أن معلمي المدارس نتيجة النزاع المسلح والعدوان، يعانون من الضغوط النفسية، لأن الظروف المعيشية المحيطة بالجميع متشابهة للغاية، وأن أثارها انعكست على الجميع، مما قلل الفروق بينهم في بعض مستوى الضغوط النفسية، وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي في الجدول(9)، حيث يواجه العزاب من المعلمين ضغوطاً في البحث عن دخل مناسب لحياة كريمة، وإثبات الذات، وتكوين مستقبلة المهني، والأوضاع السائدة المحيطة، قد تسبب له بعض الضغوط كما هي لدى المطلق أو المرمل، بينما المتزوجين فهم أكثر تأثيراً من غيرهم والذي بدورهم يواجهون أعباء عائلية واقتصادية في ظل انقطاع الراتب في المدارس الحكومية، وتدني الراتب في المدارس الخاصة، وذلك بسبب الأحداث الدائرة باليمن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Milicent, at,al,2013)، والتي أظهرت إلى وجود فروق لصالح المتزوجين.

جدول (11)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 4 أفراد	69	71.67	4.841
أكثر من 4 أفراد	93	70.20	5.865
لا يوجد	83	68.87	5.759

يتضح من الجدول(11) إلى وجود فروق ظاهرة بين المتوسطات في مستويات الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، والجدول(12) يوضح ذلك.

جدول (12)

يبين نتائج تحليل التباين الأحادي أنوفا لمتوسط الفروق في درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة " f "	مستوى الدلالة
بين المجموعات	295.476	2	147.738	4.781	.009 غير دالة
داخل المجموعات	7477.994	242	30.901		
المجموع	7773.469	244			

يتضح من الجدول(12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. وهذا يعني أن متوسط عدد أفراد الأسرة عند معلمي المدارس متقارب، وهو ما يعكسه المتوسط الحسابي في الجدول(11)، مقارنة مع غيرهم من أفراد المجتمع، ولذلك لا توجد فروق في المعاناة، جراء النزاع المسلح والعدوان. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عساف(2003).

جدول (13)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T)

للفرق في درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير الراتب

الراتب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
مستمر	87	63.64	2.397	26.139	.002	منقطع
منقطع	158	73.75	3.137			

يتضح من الجدول(13) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير الراتب، عند مستوى دلالة(.002)، لصالح المنقطع رواتبهم، وهذا هو السبب الأساسي في زيادة معاناتهم دون سواهم، نتيجة الأحداث باليمن.

جدول (14)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (T)

للفرق في درجة الضغط النفسي الكلي لعينة الدراسة وفقاً لمتغير المدرسة

المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة	اتجاه الفرق
حكومي	158	73.75	3.137	26.139	.002	حكومي
خاص	87	63.64	2.397			

يتضح من الجدول(14) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية الكلي لدى معلمي المدارس وفقاً لمتغير المدرسة، عند مستوى دلالة(.002)، لصالح معلمي المدارس الحكومية.

ويبين الباحث ذلك، بحقيقة أن أعباء الحياة تؤثر على كافة أفراد الشعب اليمني، بمن فيهم المعلمون، في ظل الظروف الصعبة والزيادة الكبيرة في الأسعار، وزاد الأمر سوءاً نتيجة انقطاع الراتب وهو الدخل الوحيد للكثير من معلمي المدارس الحكومية، في حين أن رواتب المعلمين متدنية في المدارس الخاصة، مما يجعلهم يشعرون أن مهنتهم لا تلبي احتياجاتهم ومطالب أفراد أسرهم، الأمر الذي انعكس على مشاعرهم وإحساسهم بالإحباط والملل واليأس وغيرها من مظاهر الضغوط والاحتراق النفسي، نتيجة النزاع المسلح والعدوان. وتتفق هذه النتيجة وبشكل جزئي مع نتائج دراسة باسعد (2012)، وعساف(2003)، ومحمد(2021)، والتي أشارت إلى أن أفراد العينة غير راضيين عن مستوى دخلهم ، وكلما قل الراتب زادت المعاناة. وفي نفس السياق؛ أشارت دراسة(Mohammed,2020)، إلى أن سبب تأخير صرف الرواتب حتى بعد حوالي (15) شهرًا دون أي صرف، نتيجة المشاكل السياسية والاقتصادية منذُ عام 2014 ، في إقليم كردستان العراق، أظهر أعضاء هيئة التدريس بعض سلوكيات الاحتراق النفسي في الجامعات الحكومية، وعلاوة على ذلك، لم يكن هناك مثل هذه الحالة في الجامعات الخاصة. ودراسة(Fiorilli & Benevene,2015)، والتي أظهرت إلى ارتفاع مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الرسمية، مقارنة بمعلمي المدارس الخاصة.

الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي أظهرتها الدراسة الحالية، يمكن استنتاج التالي:

أولاً: تبين أن معلمي المدارس (حكومي/خاص) يعانون من الضغوط النفسية نتيجة النزاع المسلح والعدوان على اليمن ، وكانت بدرجة مرتفعة على غالبية فقرات المقياس،

وبمستوى مرتفع جداً في الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية. حيث جاء البُعد النفسي الجسمي في المرتبة الأولى، يليه البُعد الاقتصادي في المرتبة الثانية، وجاء البُعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة، وجاء في المرتبة الأخيرة البُعد المهني.

ثانيًا: تبين أهم أنواع الضغوط النفسية الشائعة العشرة التي احتلت قمة الترتيب كما تدركها عينة الدراسة والجدول(4) يوضح ذلك.

ثالثـا: وجود فروق وفقًا لمتغيرات الدراسة وهي: الجنس، والخبرة التدريسية، والحالة الاجتماعية، والراتب، والمدرسة، ولصالح على التوالي: الذكور، ومن 11 سنة فأكثر، والمتزوجين، و المنقطعة رواتبهم، والحكومية، وايضًا عدم وجود فروق وفقًا لمتغير عدد أفراد الأسرة.

التوصيات:

1- محاولـه كشـف الضـغوط النفسـية، مـن خـلال أعراضـه الأوليـة واتخـاذ الخطـوات اللازمـة للوقايـة منـه، ومنـع حدوثـه، بـدلا مـن اسـتفحاله وعلاجـه، خاصـة وأن النتـائج أظهـرت وجـود درجـات ضـغط نفسـي مرتفـع جـداً لـدى معلمـي المـدارس الناجمة عن النزاع المسلح والعدوان على اليمن.

2- ضـرورة اهتمـام وزارة التربيـة والتعلـيم بـالمعلمين، مـن خـلال ايجـاد حلـول لمشـاكلهم فـي ظـل انقطـاع الراتـب، وعقـد نـدوات لهـم للتخفيـف مـن حـدة الضـغوط النفسـية وكيفيـة التعامـل معهـا، خاصـة إذا اسـتمر النـزاع المسـلح فـي اليمن.

المقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث أجراء الدراسات التالية:

1- إجـراء المزيـد مـن الدراسـات المماثلـة للتعـرف علـى الضـغوط النفسـية النـاجم عـن النـزاع المسـلح والعـدوان لـدى المعلمـين فـي مـدن ومنـاطق أخـري بـاليمن، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

2- إجـراء المزيـد مـن الدراسـات المماثلـة للتعـرف علـى الضـغوط النفسـية النـاجم عـن النـزاع المسـلح والعـدوان وعلاقتـه بجـودة الحيـاة لـدى المعلمـين وعينـات أخرى.

3- علـى وزارة التربيـة والتعلـيم أن تعـد بـرامج علـى مسـتوى عربـي وحتـى عـالمي لكشـف جـرائم النـزاع المسـلح والعـدوان علـى الـيمن التـي يتعـرض لهـا المعلمـون والنظم التعليمية.

المصادر العربية:

1- أبـن خلـدون، عبـدالرحمن (1978)، مقدمـة العلامـة ابـن خلـدون، دار الكتـب العلميـة، بيروت.

2- أبـو دلال، مريم سـالم (2021)، الضـغوط النفسـية لـدى معلمـات الشـق الأول مـن مرحلـة التعليم الأساسي ببلدية جنزور، جامعة طرابلس، مجلة كلية التربية، العدد(21).

3- أبـو يوسـف، هبـه حمـد(2014)، الاتجـاه نحـو المخـاطرة وعلاقتـه بالثقـة بـالنفس وأسـاليب مواجهة الضـغوط النفسية لدى المرابطين في محافظة خانيونس، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية ، قسم علم النفس ، الجامعة الإسلامية غزة.

4- الأسـود، فـايز علـي(2015)، الضـغوط النفسـية الناجمـة عـن الحـرب علـى عـزة لـدى طلبـة جامعـة الأزهـر بغـزة، مجلـة الجامعـة الإسـلامية للدراسـات التربويـة والنفسـية، المجلد(23)،العدد(4)، صص 87-111.

5- أيبو، نائف علي(2019)، الضغوط النفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.

6- باسعد، عمر عبيد(2021)، مستويات الاحتراق النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في كلية التربية سيئون، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات ، المجلد (4)، العدد (1)صص 12-33.

7- البداي، ناصر علي(2023)، مستوى الاحتراق النفسي لدى أساتذة الجامعة في ظل النزاعات المسلحة في اليمن، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي _ المانيا، العدد(20)، صص 10- 52.

8- بلقاسم، محمد، وشتون حاج(2016)ن الضغوط النفسية وعلاقتها بالغياب المدرسي عند تلاميذ الطور الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة وهران بالجزائر، المجلد(3)، العدد(1).

9- الجويعي، منيرة صالح (2017)، الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود بمدينة الرياض، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، المجلد (1)، العدد(9)، صص 247-280.

10- حريش، لطف، والعزب، عباس(2022)، الاحتراق النفسي لدى الممرضين في المستشفيات الحكومية بأمانة العاصمة، الآداب للدراسات النفسية والتربوية، مجلة كلية الآداب، جامعة ذمار، العدد(14)، صص 48-7.

11- حسن، صادق عبده(2011)، الضغوط النفسية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن والجزائر، دراسة مقارنة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر2 ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.

12- خديجة، عميري (2018)، الضغوط النفسية وتأثيرها على أداء المعلم جامعة أحمد- ادرار بالجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر.

13- الراوي، جنان، وأخرون (2019)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الناتجة عن الحروب على العراق للفترة من (0891 – 5102)، مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس، المجلد(45)، العدد(2)، صص 367-390.

14- الرشيد، لولوة صالح(2020)، الصمود النفسي و علاقته بالاحتراق النفسي والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد(28)، العدد(9)،صص 46-69.

15- رضا، مسعودي (2010)، مؤشرات الضغط النفسي لدى المعلمين، دراسة مقارنة بين المعلمين في الجزائر ودبي، مجلة الوقاية وألرغنوميا، العدد (3)، صص 98- 114.

16- الزيودي، محمد حمزة(2007)، مصادر الضغوط النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة دمشق – المجلد (23) ،العدد(2)،صص 190 – 219.

17- سارة، شناشنة، وسام، وهوام(2017)، مصادر الضغط النفسي لدى الأستاذ الجامعي ، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي، بجامعة قالمة بالجزائر.

18- الشربيني، مسعد الحسيني(2021)، الصمود النفسي وعلاقته بجودة حياة العمل لدى أعضاء هيئة التدريس في دول الخليج (قطر والسعودية وعمان)، مجلة العلوم التربوية، العدد (17) ،،تصدر عن كلية التربية، جامعة قطر، ص 96-124.

19- فدعم، محمد علي(2020)، النزاعات المسلحة وتأثيرها على الأسرة العراقية، دراسات العلوم الإنسانية، والاجتماعية، المجلد (47)، العدد(2)، ملحق(1)، صص 520 -539.

20- مركز الدراسات والإعلام التربوي- اليمن(2015)، خارج أسوار المدارس، تداعيات الحرب وأثارها على التعليم في اليمن.

21- مواطنة لحقوق الإنسان(2021)، حرب التجهيل، دراسة ميدانية عن تأثير النزاع المسلح على الوصول للتعليم في اليمن، صص 9-99.

22- وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمني(2022)، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية للحرب الروسية الأوكرانية على اليمن، اليونيسف منظمة الطفولة، ورقة تحليلية(3).

المصادر الاجنبية:

23- Benevene ,P.& Fiorilli,C.(2015),Burnout Syndrome of School :A Comparison Study with Lay and Consecrated Italian Teachers. Mediterranean journal of Social Sciences,(6)(1),p: -6-501.

24- Campbell, J. et, al ,(2005), Shame coping styles and psychopathic personality traits. Journal of personality assessment,(84)(1),p: 96-104.

25- Dima, G, et, al, (2021), Job Stress and Burnout among Social Workers in the VUCA World of COVID-19 Pandemic, Sustainability, (13) (7109), pp:1-25.

26- Isa, F., A.,(2020),Psychological Burnout Among Faculty Members In The College Of Basic Education., Multicultural Education., Volume(6), Issue(5),pp;15 – 23.

27- Kurapova,k, et, al,(2022,)، Toward an Understanding of the RussianUkrainian War Impact on University Students and Personnel, Journal of Loss and Trauma, pp; 1-9.

28- Lizana., A.,p., and Lera., L.,(2022), Depression, Anxiety, and Stress among Teachers during the Second COVID-19 Wave, nternational Journal of Environmental Research and Public Health,(19),pp;3-12.

29- Milicent, A, (2013). The magnitude and effects of stress and burn out Among nurses at Kenyatta national hospital, Kenya (Doctoral dissertation, University of Nairobi).

HASAN, M,(2022), Examining the Relationship Between Teachers' Motivation and Burnout Levels in Yemen, Journal of Educational and Psychological Sciences Volume (6), Issue (42)P: 138 – 164.

30- Mohammed ,S.,at,. al,(2020), Burnout Determinants and Consequences Among University Lecturers Determinantes de agotamiento y consecuencias entre profesores universitarios, amazonia investiga, Volume(9) , Issue (27),PP: 13-24.

31- Rahul,k, et, al,(2022)، Levels Of Stress Amongst The School Teachers In A Public School Of Rural Western Maharashtra, nternational Journal of Medical Research, Volume (2) Issue (4),pp:905-910.

32- Razjouyan,k, et, al (2022), War Experience, Daily Stressors and Mental Health Among the Inter-taliban Generation Young Adults in Northern Afghanistan: A Cross-Sectional School-Based Study, Frontiers in Psychiatry, Volume (13),pp; 1-9.

مواقع النت :

1- العزيزي، محمود عبده، ومريط، بكيل عبدالله(2018)، أثر الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة من وجهة نظر المعلمين، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأندلس للعلوم والتقنية، المجلد(17)، العدد(17)، صص 36- 68 . https://search.mandumah.com.9.10.2022

2- معروف، اعتدال (٢٠٠١)، مهارات مواجهة الضغوط في الأسرة في العمل وفي المجتمع، ط1، الرياض، مكتبة الشقيري.

3- جيمي ماكغولدريك(2017)، خطة الاستجابة الإنسانية ، مكتب الشؤون الإنسانية باليمن. www.unocha.org/yemen

4- مركز رصد النزوح الداخلي 2011)IDMC(، اليمن حركات نزوح جديدة بسبب الاضطرابات، واستمرار حالة النزوح الناجمة عن الصراع في صعدة. . 8.9.2022 www.internal-displacement.org

5- المرصد(2020)، آثار العدوان المدمرة تتجاوز البنى التحتية إلى وجدان اليمنيين!، . https://almersad.net,1.10.2022

6- سقطرى بوست (2022)، الصحة العالمية: 8 مليون يمني مصابون بالأمراض النفسية والحرب فاقمت الكارثة 3.10.2022/https://socotrapost.com/localnews.

7- صحيفة الشارع(2020)، الأمراض النفسية تزاحم البارود في قتل اليمنيين. https://alsharaeanews.com/3/10/2022.

8- هائل، رهيب (2022) أوجاع الحرب ترفع حالات الانتحار في اليمن، تقرير خاص- المهرية.3.10.2022/https://almahriah.net/reports

9- عبده، افتخار(2022)، ظاهرة الانتحار في اليمن، تزايدٌ في ظل استمرار الحرب والغلاء المعيشي،(تقرير خاص).https://theyemen.net/3.10.2022

10- المحبشي، زيد (2020)، التعليم في اليمن أوجاع لا تنتهي، سبأ نت. https://www.saba.ye/ar/news3113229.htm/3.10.2022

الملحق(1)

تسلسل الفقرة في الاستبيان	الترتيب التنازلي للفقرات	الضغـــــــــــوط النفسيـــــــة	متوسط حسابي	الوزن النسبي	مستوى الضغط
16	1	تدهور الأوضاع الاجتماعية بشكل متزايد وانعكاساتها على حياة المعلم اليومية بسبب الأطراف اليمنية المتصارعة، والعدوان على بلدي	3.00	100	مرتفع
26	2	أشعر بالخوف من استمرار تدهور الوضع المعيشي نتيجة العدوان على بلدي، والأطراف اليمنية المتصارعة.	3.00	100	مرتفع
27	3	يؤلمني سماع أن ثروات البلاد تنهب داخليًا وخارجيًا والشعب يصرخ من الجوع والمرض.	3.00	100	مرتفع
20	4	لم أعد أشعر بأي متعة حقيقية حالياً في الحياة نتيجة الأحداث الداخلية واستمرار العدوان.	2.98	99	مرتفع
22	5	أعاني من ظروف معيشية صعبة نتيجة انقطاع الراتب أو تدني الراتب وغير كافي مقارنة بارتفاع الأسعار.	2.96	99	مرتفع
1	6	أشعر بالتوتر أثناء متابعتي للأحداث الدائرة في بلدي ، خلال ثمان سنوات.	2.95	98	مرتفع
17	7	أشعر بانعدام الثقة في الأطراف اليمنية المتصارعة و المسؤولة عن حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع اليمني.	2.94	98	مرتفع
25	8	أفكر بترك مهنة التدريس والبحث عن عمل أخر نتيجة الأعباء المادية.	2.92	97	مرتفع
23	9	أشعر أن السبب في زيادة تدهور أوضاع المعلم يرجع إلى عدم اهتمام المسؤولين المعنيين في إيجاد حلول لمشاكل المعلم في ظل الاوضاع الحالية.	2.84	95	مرتفع
3	10	أشعر بضعف التركيز والانتباه وكثير النسيان نتيجة الاوضاع الصعبة في البلاد.	2.81	94	مرتفع
14	11	أتألم عندما أسمع حالات مرض أو وفاة لبعض الزملاء في المجال التربوي نتيجة الظروف الصعبة.	2.80	93	مرتفع
15	12	أشعر بالضيق لانعزالي عن الآخرين نتيجة الأحداث المستمرة التي تمر بها البلاد.	2.75	92	مرتفع

تسلسل الفقرة في الاستبيان	الترتيب التنازلي للفقرات	الضغـــــــــــوط النفسيـــــــة	متوسط حسابي	الوزن النسبي	مستوى الضغط
13	13	أشعر أن الوضع العام لا يساعد على التعلم والتعليم في ظل فقدان الاطمئنان النفسي نتيجة الوضع.	2.73	91	مرتفع
2	14	أخشى أن يحدث شيء ما لي أو لعائلتي أو لمن أحبهم نتيجة الأحداث الجارية في البلاد.	2.62	87	مرتفع
5	15	أخشى القصف الجوي لمنزلي أو المدرسة.	2.62	87	مرتفع
6	16	أعاني من قلة النوم بسبب الظروف الحالية.	2.52	84	مرتفع
8	17	أشعر بالتشاؤم من المستقبل نتيجة تدهور الأوضاع يومًا بعد يوم.	2.49	83	مرتفع
7	18	أشعر بالتوتر بسرعة لأبسط الأسباب نتيجة الوضع الحالي.	2.44	81	مرتفع
12	19	أشعر أنني سريع الغضب في تعاملي مع الطلبة نتيجة الاوضاع في البلاد.	2.41	80	مرتفع
9	20	لم أعد أقوم بالتدريس بنشاط نتيجة الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد.	2.33	78	متوسط
4	21	أعاني من الآم جسمية مختلفة بسبب الوضع الحالي في البلاد.	2.29	76	متوسط
24	22	أشعر بالقلق لأن بعض الزملاء تركوا مهنة التدريس نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة.	2.29	76	متوسط
21	23	أعاني من ظروف معيشية صعبة نتيجة انقطاع الراتب.	2.26	75	متوسط
19	24	أصبحت العلاقة أكثر توتراً مع إدارة المدرسة نتيجة الأوضاع الحالية.	2.23	74	متوسط
10	25	أتغيب عن المدرسة من وقت لآخر نتيجة الظروف المادية.	2.10	70	متوسط
18	26	أشعر بعدم الرغبة في المشاركة في النشاطات داخل وخارج المدرسة.	2.04	68	متوسط
11	27	التزامي بعملي نوعاً ما خوفاً على درجتي الوظيفية رغم انقطاع راتبي.	1.84	61	متوسط

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
مركز البحوث النفسية

وحدة الاصدارات والمطبوعات

ملاحظـة...

الافكار الواردة في البحوث والدراسات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها وليس بالضرورة عن رأي المجلة .

المراسلات

توجه جميع المراسلات الى رئيس التحرير على العنوان التالي:
مجلة العلوم النفسية – مركز البحوث النفسية
ص.ب. 47041 جادرية – بغداد – العراق
هـ 07729423220

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
614 لعام 1994
بغداد ـ العراق